

"علاقة الحوكمة الرشيدة بالالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على ديوان بلدية بنغازي"

العبار، بشير محمد. (٢٠٢٢). علاقة الحوكمة الرشيدة بالالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على ديوان بلدية بنغازي. دراسات في الاقتصاد والتجارة، مج ٤١، ع ١، ١٠٣ - ١٣٣. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1427812>



إعداد

سليمان الجبرين



اعتمدت الدراسة المعنونة بـ "علاقة الحوكمة الرشيدة بالالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على ديوان بلدية بنغازي" للباحث الدكتور بشير محمد العبار، على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الأكثر ملاءمة لأهداف البحث. فقد استخدم الباحث هذا المنهج من أجل توصيف واقع ممارسات الحوكمة الرشيدة في المؤسسات الحكومية، وتحليل مدى ارتباط هذه الممارسات بمستوى الالتزام التنظيمي لدى الموظفين.

ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة التي لا تسعى إلى إحداث تغييرات مباشرة، بل تهدف إلى رصد الظواهر كما هي قائمة وتحليل العلاقات فيما بينها، الأمر الذي يُعد من السمات الأساسية للبحوث الوصفية التحليلية.

يُبرر اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة من خلال طبيعة المشكلة البحثية التي تتطلب تحليل العلاقات القائمة بين متغيرات إدارية وسلوكية غير خاضعة للتجريب.

فالمؤسسات الحكومية بطبيعتها تخضع لعوامل تنظيمية متعددة، ولا يمكن للباحث ضبط تلك العوامل في بيئة تجريبية. من هنا، يكون المنهج الوصفي هو الأنسب لتوصيف الواقع كما هو، ثم استخدام أدوات تحليلية لفهم ارتباطاته الداخلية.

وبما أن الدراسة تهدف إلى قياس درجة الالتزام التنظيمي في ضوء تطبيق مبادئ الحوكمة، فإن المنهج التحليلي مكّن الباحث من بناء نموذج تفسيري يحل العلاقة بين المتغيرات، لا مجرد وصفها.

أحد أهم الأساليب التي استخدمها الباحث تحت إطار المنهج الوصفي هو أسلوب المسح الميداني، وهو أسلوب معتمد على جمع البيانات من عينة ميدانية باستخدام أداة الاستبانة، وقد قام الباحث بإعداد استبيان محكم يغطي أبعاد الحوكمة الرشيدة مثل الشفافية، والمساءلة، والمشاركة، وسيادة القانون، والفاعلية، وكذلك يقيس أبعاد الالتزام التنظيمي.

تم توزيع الاستبيان على عينة قصدية تتكون من ٦٥ موظفًا من العاملين في ديوان بلدية بنغازي، وهو ما يعكس حرص الباحث على اختيار أفراد لهم صلة مباشرة ببيئة التطبيق.

وقد أتاح أسلوب المسح الميداني للباحث الحصول على بيانات كمية من الميدان، قابلة للتحليل الإحصائي، مما يعزز من قوة النتائج المستخلصة.



بعد جمع البيانات، اعتمد الباحث على تقنيات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، مستثمرًا في ذلك أدوات التحليل الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لتحديد مستويات تطبيق الحوكمة ومستويات الالتزام التنظيمي.

كما تم استخدام التحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات باستخدام اختبارات مثل T-Test، وتحليل التباين الأحادي ANOVA، واختبار بيرسون للارتباط، ما مكّن الباحث من قياس درجة العلاقة بين كل بعد من أبعاد الحوكمة والالتزام التنظيمي.

هذا الاستخدام المزدوج للتحليل الوصفي والاستنتاجي يُظهر عمق المعالجة المنهجية، ويعكس قدرة المنهج الوصفي التحليلي على تلبية متطلبات البحث التطبيقي.

ضمن إطار المنهج الوصفي التحليلي، استعان الباحث أيضاً بالتحليل المقارن من خلال دراسة الفروق في إجابات أفراد العينة بحسب الخصائص الديموغرافية مثل الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، والرتبة الوظيفية.

هذا الأسلوب أتاح للباحث فحص مدى تأثير العوامل الفردية في تصورات الموظفين لممارسات الحوكمة ومدى التزامهم التنظيمي.

أن تحليل الارتباط بين أبعاد الحوكمة والالتزام أظهر عمق العلاقات المتبادلة، وساهم في بناء استنتاجات تفسيرية تتجاوز مجرد الإحصاء العددي، بل تدخل في نطاق تحليل العوامل السببية والعلاقات المؤثرة داخل البيئة التنظيمية..



أظهرت الدراسة قدرة المنهج الوصفي التحليلي على تحقيق تكامل فعال بين أدوات القياس (الاستبانة)،
وأساليب التحليل الكمي (الإحصاء الوصفي والاستدلالي)، وبين التفسير النظري المستند إلى الأدبيات
العلمية السابقة.

هذا التكامل أتاح بناء تصور شمولي حول الموضوع، بحيث لم تقتصر الدراسة على وصف مستوى
الحوكمة أو الالتزام، بل سعت لتحليل العلاقة السببية بينهما في ضوء نتائج ميدانية موثوقة، كما أن تسلسل
مراحل البحث (من بناء الأداة، وجمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وصولاً إلى تقديم التوصيات) يُظهر
أن المنهج الوصفي قد استُخدم هنا بوصفه منهجاً متكاملًا متدرجاً وليس مجرد إطار وصفي بسيط.



يُمكن القول إن الدراسة نجحت بامتياز في توظيف المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، مستفيدة من أساليبه في الوصف، التحليل، المقارنة، والقياس، كما أن النتائج المستخلصة من العينة المدروسة تُعطي مؤشرات قابلة للتعميم النسبي على مؤسسات حكومية مشابهة في السياق العربي، خاصةً في بيئات تعاني من ضعف تطبيق مبادئ الحوكمة. ويُحسب للدراسة أنها لم تكتفِ بتقديم عرض إحصائي سطحي، بل غاصت في عمق العلاقة بين الحوكمة والالتزام، وقدمت توصيات عملية تستند إلى تحليل علمي رصين، مما يثبت مرة أخرى فاعلية ومرونة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة قضايا الإدارة العامة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

